

الاستثمار الأجنبي المباشر و أثره على التشغيل في الجزائر

دراسة قياسية للفترة 2000 - 2018

*Direct foreign investment and its impact on employment in Algeria
Standard study for the period 2000-2018*بقات حنان، جامعة الوادي، beggat-hanane@univ-eloued.dz

زكية محلوس، اقتصاديات الطاقة المتجددة ودورها في تحقيق التنمية المستدام، جامعة

الوادي، mahlous-zakia@univ-eloued.dz

تاريخ الاستلام: 2021/03/25 تاريخ القبول: 2021/05/10 تاريخ النشر: 2021/01/31

ملخص: نهدف من خلال هذه الدراسة الى عرض واقع الاستثمار الأجنبي المباشر في الجزائر والتعرف على مدى تأثير الاستثمار الأجنبي المباشر على التشغيل في الجزائر خلال الفترة 1990 - 2018، باستخدام بيانات سنوية وبالاستعانة بالاقتصاد القياسي وذلك من خلال اختبار التكامل المشترك حسب جرانجر وجوهانسن، وتوصلنا الى عدم وجود تكامل مشترك بين الاستثمار الأجنبي المباشر ومعدل التشغيل، وبالتالي يمكن القول بأن الاستثمار الأجنبي المباشر ومعدل التشغيل لا يرتبطان بعلاقة طويلة الاجل في الاقتصاد الجزائري .

الكلمات المفتاحية: الاستثمار الأجنبي؛ التشغيل؛ اختبار انجل قرانجر؛ اختبار جوهانسن

تصنيف JEL: J20 ، E24 ، C13

Abstract: This study aims to identify the reality of foreign direct investment in Algeria and to identify the impact of foreign direct investment on employment in Algeria during the period 1990 – 2018, Using annual data and the use of econometrics through the test of joint integration according to Granger. We concluded that there is no common integration between FDI and employment rate, ie no long-term equilibrium relationship FDI and employment rate. Thus, it can be said that foreign direct investment and employment rate are not linked to a long-term relationship in the Algerian economy during.

keyword: foreign investment; operating; Angel Granger integration test; Johansen test.

JEL classification code : C13، E24 ، J20.

المؤلف المرسل: بقات حنان،

الاييميل: beggat-hanane@univ-eloued.dz

1. مقدمة:

برز الاستثمار الأجنبي المباشر مع مطلع القرن العشرين ويعتبر من ابرز العناصر التي ساهمت في التنمية الاقتصادية والاجتماعية للعديد من دول العالم لهذا ازداد الاهتمام به أكثر فأكثر في السنوات الأخيرة نظرا للإمكانيات التي وفرها للدول النامية حيث يساهم في تحسين الوضعية الاقتصادية في مستوى المؤسسات والأفراد على المستوى الوطني والدولي وهذا كله من أجل خلق ثروات جديدة أو الزيادة في الثروات الموجودة.

ولقد قامت الجزائر كغيرها من الدول باتخاذ عدة تشريعات للاستثمار تعطي مساحة أكبر للمستثمرين الأجانب وتفتح الأبواب أمامهم وذلك بهدف توفير وتهيئت مناخها الاستثماري لما له من تأثير كبير على جلب الاستثمار الأجنبي المباشر وتوفير مناصب شغل.

ولذلك جاءت إشكالية الدراسة على النحو التالي: هل هناك علاقة تكامل مشترك بين

الاستثمار الأجنبي المباشر و معدل التشغيل في الجزائر؟

- الأسئلة الفرعية:

✓ هل هناك أثر في المدى البعيد بين الاستثمار الأجنبي المباشر ومعدلات التشغيل في

الجزائر؟

✓ هل يوجد علاقة طردية بين الاستثمار الأجنبي المباشر ومعدل التشغيل في الجزائر؟

- فرضيات الدراسة:

✓ وجود أثر في المدى البعيد بين الاستثمار الأجنبي المباشر ومعدلات التشغيل في

الجزائر؟

✓ وجود علاقة طردية بين الاستثمار الأجنبي المباشر ومعدل التشغيل في الجزائر؟

- أهداف الدراسة :

نسعى من خلال هذه الدراسة الى التعرف على واقع الاستثمار الأجنبي المباشر ثم وقياس

وتحليل أثر الاستثمار الأجنبي المباشر على التشغيل في الجزائر .

- منهج الدراسة:

استخدمنا في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي بغية الوصف الدقيق للظاهرة من أجل

تحليلها وتضمينها، بالإضافة للاستعانة به في سرد أهم التعاريف المتعلقة بالاستثمار الأجنبي

المباشر، كما تم الاستعانة بالتحليل الكمي بهدف قياس اثر الاستثمار الأجنبي المباشر على معدل التشغيل في الجزائر خلال الفترة 2000-2018.

- حدود الدراسة:

بالنسبة للحدود المكانية تتركز الدراسة على دولة الجزائر، أما بالنسبة للحدود الزمنية فستعرض الدراسة واقع الاستثمار الأجنبي المباشر مع دراسة قياسية للفترة 2000 - 2018.

2. ماهية الاستثمار الأجنبي المباشر:

1.2. مفهوم الاستثمار الأجنبي المباشر:

قدمت عدة تعاريف للاستثمار الأجنبي المباشر فنجد منظمة التجارة العالمية ترى أن الاستثمار الأجنبي المباشر يحدث عندما يمتلك مستثمر مقيم في البلد الأم اصلا انتاجيا في البلد المضيف بقصد إدارته (بلال بوجمعة، 2007، صفحة19). أما صندوق النقد الدولي (FMI) يعرف الاستثمار الأجنبي المباشر أنه كل تدفق مالي إلى مؤسسة أجنبية، أو كل حيازة جديدة من حصص الملكية داخل مؤسسة أجنبية شرط أن يحصل غير المقيمين على حصة هامة في هذه المؤسسة والتي تختلف أهميتها من بلد لآخر، وتكفي حيازة نسبة 10 % من رأس مال المؤسسة في بعض الدول لكي يكون الاستثمار مباشرا. (Lindert Peter, 1996)

أما منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD) عرفت الاستثمار الأجنبي المباشر على أنه عبارة عن ذلك الاستثمار الذي يعطي إمكانية تحقيق التأثير الحقيقي على تسيير المؤسسات وذلك باستخدام الوسائل التالية: (OCDE, 1983, page14)

- إنشاء أو توسيع مؤسسة أو فرع ؛

- المساهمة في مؤسسة كانت قائمة من قبل أو في مؤسسة جديدة ؛

- إقراض طويل الأجل (خمس سنوات أو أكثر).

وعموما فإن صندوق النقد الدولي (FMI) ومنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD) كلا منهما ترى أن الاستثمارات الأجنبية المباشرة تعكس سعي كيان مقيم في اقتصاد ما (المستثمر المباشر) على مصلحة دائمة في مؤسسة مقيمة في اقتصاد آخر (مؤسسة الاستثمار المباشر) وتتطوي هذه المصلحة على وجود علاقة طويلة الأجل بين المستثمر الأجنبي المباشر

والمؤسسة بالإضافة إلى تمتع المستثمر المباشر بدرجة كبيرة من النفوذ في إدارة المؤسسة (قويدري، 2011، صفحة05)

كما عرفت هيئة الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (UNCTAD) الاستثمار الأجنبي المباشر على أنه ذلك الاستثمار الذي ينطوي على علاقة طويلة المدى، حيث يعكس منفعة وسيطرة دائمتين للمستثمر الأجنبي في فرع أجنبي قائم في دولة مضيفة غير التي ينتمي إلى جنسيتها (علي، 2004، ص04). من خلال التعاريف التي قدمت للاستثمار الأجنبي المباشر أغلبها يركز على العلاقة الطويلة في الدولة المضيفة ولم يحدد شكل الاستثمار من التعريف، لذلك ركز التعريف التالي على أن الاستثمار الأجنبي يقصد به كافة المشروعات التي يتم إنشاؤها من قبل المستثمرين الاجانب من خلال مشاركة المستثمر في الدولة المضيفة أو يمتلكونها بالكامل وقد يسيطرون على الادارة تتميز بأنها استثمارات طويلة الأجل (زغدارن، 2005، ص159). وبالتالي حدد هذا التعريف شكل الاستثمار الأجنبي المباشر بحيث قد يكون مملوك بالكامل للمستثمر الأجنبي أو مساهم فيه مع المستثمر الوطني. وعليه فالاستثمار الأجنبي المباشر عبارة عن تدفق رؤوس الأموال خارج الدول الأم لتحقيق الأرباح.

ويعتبر الاستثمار استثمارا أجنبيا مباشرا إذا شارك في ملكية رأس مال الشركة بنسبة 10% أو أكثر، وتختلف نسبة الملكية المشروطة من دولة إلى أخرى فهولندا تحدد نسبة الملكية بـ100% ، بينما النمسا وكندا تحدها بـ50% ، واستراليا واليابان وبريطانيا وألمانيا بـ25%، أما فلندا وفرنسا وإسبانيا تحدد نبة الملكية بـ20% ، وفي الدنمارك والولايات المتحدة فنجدها 10% (قويدري، 2011، صفحة05).

2.2 أشكال الاستثمار الأجنبي المباشر:

هناك عدة انواع من الاستثمارات الأجنبية متمثلة في الاستثمارات المملوكة بالكامل للمستثمر الأجنبي والمشروع المشترك ، سوف نوضحه فيما يلي:

1.2.2 الاستثمارات المملوكة بالكامل للمستثمر الأجنبي:

ويقع هذا نتيجة قيام مستثمر أجنبي أو عدة مستثمرين أجانب بإحدى العمليتين (بعداش، 2008،صفحة53) :

- اقامة استثمار جديد كتأسيس شركة جديدة أو فرع جديد لشركة أجنبية في البلد المضيف دون اشراك الطرف المحلي بأية نسبة كانت.

- شراء مشروع أو شركة محلية قائمة، بحيث تؤول ملكيتها بالكامل الى مستثمر واحد أجنبي أو عدة مستثمرين أجنبى. وعادتا ما تقع هذه الحالة في إطار عملية الخوصصة التي تلجأ إليها بعض الدول ضمن الإصلاحات الاقتصادية التي تعتمدها.

2.2.2 الاستثمار المشترك (المشروع المشترك):

وهي الاستثمارات التي يشترك فيها طرفين أو أكثر من دولتين أو أكثر، وقد يأخذ اشكالا مختلفة مثل فرد، شركة خاصة أم عامة، حكومة وغيرها من الأشكال القانونية الأخرى، وينطوي الاستثمار الأجنبي على عمليات إنتاجية أو تسويقية تتم في دول أجنبية ويكون أحد أطراف الاستثمار شركة دولية تمارس حقا كافيًا في إدارة المشروع أو العمليات الإنتاجية بدون السيطرة الكاملة عليه (شلغوم، 2012، صفحة16).

وتعد المشروعات المشتركة شكلا من أشكال التحالف الإستراتيجية، حيث تقضي بإشراك دولتين أو أكثر ويكمن هذا النوع من التحالف في البث عن التقاسم (Klaus, 1992,page7):

- الالتزامات المالية والمخاطر.
 - التكنولوجيا وذلك بالتكوين المشترك للمهارات أو اقتناء مهارات الشريك.
 - التعاون لتسهيل الاندماج التجاري والسياسي للبلد المضيف .
 - توزيع الأعباء التسييرية.
- ومن خلال التعريف السابقة للاستثمار المشترك يمكن القول أن هذا النوع من الاستثمار ينطوي على الجوانب التالية (قحف، 2003، صفحة16):
- ✓ اتفاق طويل الأجل بين طرفين استثماريين أحدهما وطني وآخر أجنبي لممارسة نشاط إنتاجي داخل دولة الطرف المضيف ،
 - ✓ قد يكون الطرف الوطني شخصية معنوية تابعة للقطاع العام أو الخاص،
 - ✓ ان قيام أحد المستثمرين الأجانب بشراء حصة من شركة وطنية قائمة يؤدي الى تحويل هذه الشركة الى شركة استثمار مشترك ،
 - ✓ ليس بالضرورة أن يقدم المستثمر حصة في رأس المال.

3. واقع مساهمة الاستثمار الأجنبي المباشر في التشغيل بالجزائر.

تسعى الجزائر كغيرها من الدول النامية للاجتذاب الاستثمار الأجنبي المباشر لخط رحاله في أرضها أملا في تحقيق فوائد كثيرة منها القضاء أو التخفيف من مشكلة البطالة. تتمتع الجزائر بعدة مؤهلات يمكن من خلالها أن تبوء بمكانة خاصة فيما يتعلق بجذب الاستثمارات الأجنبية المباشرة لهذا قامت الجزائر بفتح الباب أمام هذه الاستثمارات من خلال ما انتهجته من قوانين وسياسات مشجعة للمستثمرين والاستثمار على أمل خلق فرص جديدة ومتزايدة للعمل بالإضافة إلى كل ما يرتبط بهذه الفرص من مكاسب.

فعلى مستوى أداء الاقتصاد الكلي مكنت برامج الإصلاح الاقتصادي المعتمدة في الجزائر من استرجاع التوازنات الاقتصادية وتحقيق معدلات تضخم منخفضة كما أدت برامج الإنعاش ودعم النمو المعتمدة منذ 2001 إلى تحقيق نتائج مشجعة على مستوى البنية التحتية.

إضافة إلى الوفرة الكبيرة في الثروات الطبيعية التي تعتبر المؤهل الأساسي للاقتصاد الجزائري والذي بإمكانه القيام بدور استراتيجي في المنطقة، كما تتمتع الجزائر بحجم سوق داخلي معتبر ومجتمع متكون من نسبة كبيرة من الشباب والقرب من الأسواق، بالإضافة إلى عدة قطاعات واعدة مثل قطاع المناجم، الإلكترونيك، البنوك والقطاع المالي، الصناعات الغذائية، تكنولوجيا الإعلام والاتصال، المحروقات... الخ (بن سميعة، 2013، صفحة 371).

كل هذا من شأنه أن يجذب الاستثمار الأجنبي المباشر ولكن بالرغم من ذلك لم تستطع الجزائر جذب قدر كافي من الاستثمارات الأجنبية بما يوافق إمكانيتها. و إن كانت قيمتها قد شهدت تحسنا ملحوظا في السنوات الأخيرة إلا أنها بقيت محصورة في قطاع المحروقات. نظرا للامتيازات المقدمة لهذا القطاع من جهة ولمردديته العالية من جهة أخرى ويمثل قطاع المحروقات في الجزائر 48% من مجموع الناتج المحلي الإجمالي وهو يساهم بما يعادل أكثر من 95% من الصادرات و 75% من إيرادات الميزانية ومع ذلك فإن قطاع النفط والغاز الذي يتميز بكثافة رأس المال إلى حد كبير مسؤول عن أقل من 5% من خلق فرص العمل في الاقتصاد الجزائري. (عبد الرزاق، 2012، صفحة 196)

ونوضح في الجدول الموالي مساهمة الاستثمارات الأجنبية المباشرة في التشغيل:

الجدول 1: عدد وظائف المشاريع الاستثمارية المصرحة في الجزائر للفترة 2002-2017.

المشاريع الاستثمارية	عدد المشاريع	%	القيمة بليون د.ج	%	مناصب الشغل	%
الإستثمار المحلي	62334	98,58	11780833	89,15	1098011	82,38
الإستثمار الأجنبي	901	1,42	2519831	10,85	133583	17,62
المجموع	63235	100	14300664	100	1231594	100

Source: www.andi.dz/index.php/ar/declaration-d-investissement/bilan-des-declarations-d-investissement-2002-2017

أطلع عليها يوم 25 جوان 2018 على الساعة 22:30.

من خلال إحصائيات الجدول أعلاه والصادرة عن الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار ANDI نلاحظ محدودية مساهمة الاستثمار الأجنبي في خلق وظائف عمل حيث بلغ العدد الإجمالي من العمال المشتغلين في إطار الاستثمارات الأجنبية المصرح بها في الجزائر نحو 133583 عامل خلال الفترة (2002-2017) وهذا من إجمالي عمالة قدرها 1231594 عامل أي بمعدل 10,85 % من المناصب المحققة هي من نصيب الاستثمار الأجنبي المباشر وذلك من خلال 901 مشروع بمبلغ 2519831 مليون د.ج.

وتبقى هذه النسبة ضئيلة ودون مستوى الطموحات والقدرات التي تزخر بها الجزائر في شتى الميادين، وخير دليل على ذلك هو عدم تجاوز نسبة مساهمة الاستثمار الأجنبي المباشر في التنمية الاقتصادية كنسبة من الناتج الوطني الخام 13 % طيلة فترة الدراسة مع بقاء معدلات بطالة مرتفعة نسبيا، وذلك بالنظر إلى المجهودات المبذولة من طرف الدولة الجزائرية كاستراتيجية للقضاء على البطالة في إطار استقطاب الاستثمار الأجنبي المباشر.

4. منهجية البحث:

1.4 التعريف بنموذج الدراسة:

من أجل دراسة أثر الاستثمار الأجنبي المباشر على التشغيل في الجزائر، استخدمنا بيانات سنوية وذلك للفترة (2000-2018)، ومسايرة مع التوجهات الحديثة في تحليل السلاسل الزمنية، والتي كان لها دورا بارزا في جعل العلاقات الاقتصادية قابلة للقياس والتحليل الكمي، فإننا استخدمنا منجية التكامل المشترك، التي تشمل طريقة انجل وجرانجر Engel et Granger (1987) وطريقة جوهانسن جيزليوس (1990) Johansen et Juselius يسمح

تحليل التكامل المشترك بتوضيح العلاقة الحقيقية بين متغيرين من خلال البحث عن متجه التكامل المشترك وإزالة تأثيره عند الاقتضاء. ولإستخدام تحليل التكامل المشترك بطريقة انجل وجرانجر وطريقة جوهانسن جيزليوس يستوجب ان تكون السلاسل الزمنية متكاملة من نفس الدرجة، وهي الدرجة الاولى.

2.4 التعريف بمتغيرات النموذج:

نحاول من خلال هذه الدراسة التعرف على مدى تأثير الاستثمار الأجنبي المباشر على معدل التشغيل، ولذلك استخدمنا نموذج انحدار خطي بسيط لتحديد طبيعة العلاقة بين الاستثمار الأجنبي المباشر ومعدل التشغيل على النحو التالي:

$$Ta_t = c + \beta \cdot FDI_t + e_t$$

حيث:

الاستثمار الأجنبي المباشر (FDI): يمثل حجم الاستثمار الأجنبي المباشر الوافد الى الجزائر مقدر بمليون دينار جزائري (مجموع رؤوس الاموال المتدفق من الخارج بالدينار الجزائري)

معدل التشغيل (Ta): هو نسبة السكان المشتغلين من مجموع السكان في سن العمل. ان قيم المتغيرين المذكورين أنفا وللذان سيتم الاعتماد عليهما في تقدير النموذج، عبارة عن سلاسل زمنية خاصة بالجزائر للفترة (2000-2018).

5. نتائج الدراسة القياسية:

سنقوم من خلال هذا العنصر إعطاء هذه الدراسة جانبها التطبيقي مستعينين بالاقتصاد القياسي وبالنظرية الاقتصادية بهدف تحليل واختبار النظريات الاقتصادية. لذلك سنختبر اولاً استقرارية السلاسل الزمنية ثم تحليل التكامل المشترك والذي يسمح بتوضيح العلاقة الحقيقية بين متغيرين، من خلال البحث عن متجه التكامل المشترك وإزالة تأثيره عند الاقتضاء . (Regis Bourbonnais, 2000, Page275)

1.5 اختبار جذر الوحدة:

يهدف اختبار جذر الوحدة الى فحص خصائص السلاسل الزمنية، وسوف نعتمد على اختبار فلييس وبيرون ونتأجه مبينة في الجدول الموالي:

الجدول 2: اختبار جذر الوحدة لسلاسل الزمنية

القيم الحرجة	Ta		FDI		نوع الاختبار
	الاحتمال الحرج	القيم المحسوبة	الاحتمال الحرج	القيم المحسوبة	
-1.96	0.97	0.90	0.41	-0.65	(1)
-3.04	-2.73	0.08	0.07	-2.81	(2)
-3.69	-0.61	0.96	0.26	-2.64	(3)
-1.96	0.00	-3.70	0.00	-6.61	(1)
-3.05	0.01	-3.84	0.00	-6.42	(2)
-3.71	0.00	-6.72	0.00	-6.44	(3)
عدد مستويات 5	Te(I)		FDI (I)		القرار

$$l = 4 \left(\frac{19}{100} \right)^{\frac{2}{3}} \approx 3$$

ملاحظة: اختبار فليبس وبيرون: درجة تأخير

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات Eviews 10

يتضح من خلال نتائج الجدول اعلاه ان السلسلتين FDI و Ta غير مستقرتين، وتحتويان على جذر وحدوي، باعتبار ان القيم المحسوبة أقل تماما من القيم الحرجة لـ Mackinnon، وما يؤكد هذه النتيجة هو قيم الاحتمال الحرج الأكبر من 5%.

أما بعد اجراء الفروق من الدرجة الاولى للسلسلتين محل الدراسة توضح لنا ان السلسلتين اصبحا مستقرتين، حيث ان القيم المحسوبة أكبر تماما من القيم الحرجة لـ Mackinnon، وما يؤكد هذه النتيجة هو قيم الاحتمال الحرج الأصغر من 5%.

ومن خلال كل ما سبق وجدنا ان السلسلتين FDI و Ta متكاملتين من الدرجة الاولى. وتتطابق هذه النتيجة مع ما تقر به النظرية القياسية والتي تفترض أن أغلب المتغيرات الاقتصادية الكلية تكون غير ساكنة في المستوى ولكنها تصبح ساكنة في الفرق الأول. ومن خلال نتائج الجدول رقم(2) يوحي لنا احتمال وجود تكامل مشترك بين الاستثمار الأجنبي المباشر و معدل التشغيل.

1.5 اختبار انجل قرانجر لتكامل المشترك:

لتحقق من وجود التكامل المشترك استخدمنا طريقة انجل قرانجر لتكامل المشترك.

- المرحلة الاولى: تقدير معادلة انحدار التكامل المشترك.

لاجراء التكامل المشترك قمنا بتقدير العلاقة طويلة الاجل بين معدل التشغيل والاستثمار الأجنبي المباشر، من الشكل التالي:

$$Ta_t = c + \beta.FDI_t + e_t$$

عند اجراء تقدير العلاقة السابقة بطريقة المربعات الصغرى العادية بالاعتماد على

برنامج Eviews 10 نجد النتائج التالية:

الجدول 3: نتائج

تقدير العلاقة طويلة الاجل بين معدل التشغيل و الاستثمار الأجنبي المباشر

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
C	33.38011	1.018351	32.77860	0.0000
FDI	1.83E-09	6.18E-10	2.958430	0.0088
R-squared	0.339865	Mean dependent var		36.03284
Adjusted R-squared	0.301034	S.D. dependent var		2.516809
S.E. of regression	2.104159	Akaike info criterion		4.425009
Sum squared resid	75.26722	Schwarz criterion		4.524424
Log likelihood	-40.03759	Hannan-Quinn criter.		4.441834
F-statistic	8.752309	Durbin-Watson stat		0.498911
Prob(F-statistic)	0.008800			

المصدر: مخرجات Eviews 10

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ معنوية معاملات النموذج حيث احصائية ستودنت المحسوبة أكبر من احصائية ستودنت الجدولة كما أن الاحتمال الحرجة اقل من 5% لكل من معامل الاستثمار الأجنبي المباشر والثابت)، بالإضافة الى معنوية النموذج الكلية حيث احصائية فيشر المحسوبة اكبر من احصائية فيشر الجدولة كما أن الاحتمال الحرج لإحصائية فيشر اصغر من 5% ، الا ان القدرة التفسيرية لنموذج تعتبر ضعيفة (معامل الارتباط ضعيف) - المرحلة الثانية: اختبار استقرارية سلسلة بواقي التقدير .

نختبر في هذه المرحلة استقرار البواقي الناتجة من التقدير السابق باستخدام طريقة فليبس وبيرون وتظهر النتائج في الجدول الموالي:

الجدول 4: نتائج اختبار جذر الوحدة لبواقي التقدير

العنوان	القيمة المحسوبة	القيمة الحرجة	الاحتمال الحرج
النموذج (1)	-2.06	-1.96	0.04
النموذج (2)	-1.99	-3.04	0.28
النموذج (3)	-2.02	-3.69	0.54

$$l = 4 \left(\frac{19}{100} \right)^{\frac{2}{9}} \approx 3$$

ملاحظة: درجة تأخير

المصدر: مخرجات Eviews 10

من خلال النموذج (1) نرفض فرضية العدم القائلة بوجود جذر وحدة في السلسلة لأن القيمة المحسوبة أكبر من القيمة المجدولة و يؤكد ذلك الاحتمال الحرج أقل من 5% وبالتالي يوضح هذا النموذج استقرارية سلسلة البواقي، أما من خلال النموذج (2) و (3) نجد أن القيم المحسوبة أقل من القيمة المجدولة كما يؤكد ذلك الاحتمال الحرج أكبر من 5% وبالتالي قبول فرض العدم والتي مفادها وجود جذر وحدة بالسلسلة، ومن خلال مبدأ الاختبارات الاحصائية والذي ينص على أنه إذا كان في إحدى النماذج الثلاثة جذر وحدوي، فهذا دليل على أن السلسلة تحتوي على جذر وحدوي ومنه فهي غير مستقرة (bourbonnais, 2012, Page159.) ومنه نستطيع الحكم على أن سلسلة البواقي هي غير مستقرة أي عدم وجود علاقة تكامل مشترك بين التشغيل والاستثمار الأجنبي المباشر حسب طريقة انجل -جرانجر .

2.5 اختبار التكامل المشترك بطريقة جوهانسن:

يتفوق هذا الاختبار على الاختبار السابق (انجل وجرانجر) كونه يتناسب مع العينات صغيرة الحجم، وكذلك في حالة وجود أكثر من متغيرين، والأهم من ذلك أن هذا الاختبار يكشف عن ما إذا كان هناك تكاملاً مشتركاً فريداً، أي يتحقق التكامل المشترك فقط في حالة انحدار المتغير التابع على المتغيرات المستقلة، وهذا له أهميته في نظرية التكامل المشترك، حيث تشير إلى أنه في حالة عدم وجود تكامل مشترك فريد، فإن العلاقة التوازنية بين المتغيرات تظل مثاراً للشك والتساؤل (العبدلي، 2007، صفحة 24)

ولإجراء هذا الاختبار يتوجب علينا تحديد عدد فترات الإبطاء المثلى (P) لـ VAR ولتحديد ذلك يأخذ القيمة الصغرى الموافقة لمعيار Akaike و Schwarz. ويوضح الجدول الموالي فترات الإبطاء:

الجدول 5: تحديد فترات الإبطاء

Lag	LogL	LR	FPE	AIC	SC	HQ
0	-376.2853	NA	1.18e+18	47.28567	47.38224	47.29061
1	-365.1493	18.09603*	4.87e+17*	46.39366*	46.68339*	46.40850*
2	-361.1893	5.444983	5.06e+17	46.39867	46.88153	46.42339
3	-357.5657	4.076530	5.77e+17	46.44572	47.12173	46.48034

المصدر: مخرجات Eviews 10

من خلال الجدول نختار فترة إبطاء $P=1$ ومن خلال تطبيق طريقة جوهانسن للتكامل المشترك من أجل فترة إبطاء $P=1$ حصلنا على النتائج التالية:

الجدول 6: اختبار التكامل المشترك لجوهانسن

Hypothesized No. of CE(s)	Eigenvalue	Trace Statistic	0.05 Critical Value	Prob.**
None	0.488544	14.08313	15.49471	0.0807
At most 1	0.146086	2.684730	3.841466	0.1013

Trace test indicates no cointegration at the 0.05 level

* denotes rejection of the hypothesis at the 0.05 level

**Mackinnon-Haug-Michelis (1999) p-values

Unrestricted Cointegration Rank Test (Maximum Eigenvalue)

Hypothesized No. of CE(s)	Eigenvalue	Max-Eigen Statistic	0.05 Critical Value	Prob.**
None	0.488544	11.39840	14.26460	0.1353
At most 1	0.146086	2.684730	3.841466	0.1013

المصدر: مخرجات Eviews 10

من خلال الجدول أعلاه والذي يبين نتائج اختبار الاثر يمكننا قبول الفرضية العدمية ($r=0$) أي عدم وجود تكامل مشترك بين معدل التشغيل والاستثمار الأجنبي المباشر عند مستوى 5 %، لأن قيمة الأثر أصغر من القيم الحرجة، كما أن الاحتمال الحرج 0,08 أكبر من 0,05، وهذا يعني أنه لا توجد علاقة توازنية طويلة الاجل بين معدل التشغيل والاستثمار الأجنبي المباشر، وهو ما أكدته اختبار الامكانية العظمى، وبالتالي لا يمكننا تبني صياغة نموذج تصحيح الخطأ ECM، و يؤكد هذا ما تم التوصل اليه بأسلوب انجل-جرانجر. و بالتالي يمكن القول ان التغيرات في الاستثمار الأجنبي المباشر لا تؤثر على معدلات التشغيل في الأجل الطويل خلال فترة الدراسة .

6. الخاتمة:

من خلال هذه الدراسة توصلنا الى عدم وجود علاقة توازنية طويلة المدى بين معدل التشغيل والاستثمار الأجنبي المباشر، ويمكن تفسير ذلك لكون ان أغلب الاستثمارات الأجنبية موجهة الى قطاع المحروقات والذي لا يساهم في التشغيل في الجزائر سوى 5 % من اجمالي التشغيل وهذا لكون قطاع المحروقات يتميز بكثافة رأس المال المادي على الرأس المال البشري. ومن خلال ما سبق يمكن تقديم التوصيات التالية

- ضرورة توجيه الاستثمار الأجنبي الى قطاعات اقتصادية اخرى خارج قطاع المحروقات خاصة القطاعات الانتاجية التي تتميز بكثافة الرأس المال البشري مثل قطاع الفلاحة و قطاع الصناعة.
- تركيز الجهود على إزالة العوائق والعراقيل التي تحجب الاستثمارات الأجنبية المباشرة على التدفق الى الداخل بدلا من منح المزيد من الحوافز والمزايا، خاصة الجبائية منها و التي تؤثر سلبا على بعض النشاطات القائمة.
- ضرورة توفير محيط أعمال شفاف و خال من البيروقراطية والرشوة وتوفير الاستقرار السياسي والامني.

7. قائمة المراجع:

- bourbonnais.R, exercices pédagogiques d'économétrie, económica, (Paris: económica, 2012).
- Lindert Peter, T. A. Economie international, económica (Paris: Economica. 1996)
- longefeld, K. Les joints venture internationale, pratiques et techniques contractuelles des des coentreprises internationales, Joly editions (Paris, Joly éditions, 1992).
- OCDE, Définition de référence détaillée des investissements internationaux .paris: OCDE,1983
- Regis Bourbonnais, ,économétrie. Dunod, (Paris: Dunod, 2000)
- أحمد زغدارن، الاستثمار الأجنبي المباشر كشكل من أشكال الاستثمار دعم التحالفات الاستراتيجية لمواجهة المنافسة. مجلة الباحث، المجلد 3، العدد 3، 2005.
- دلال بن سميعة ، "تحليل أثر السياسات الاقتصادية على تنمية الاستثمارات الأجنبية المباشرة في ظل الإصلاحات الاقتصادية-دراسة حالة الجزائر.- أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بسكرة، 2013.
- عابد العبدلي، محددات الطلب على واردات المملكة العربية السعودية في إطار التكامل المشترك وتصحيح الخطأ، مجلة مركز صالح كامل للاقتصاد الإسلامي، العدد 32، 2007.
- عبد السلام أبو قحف، الأشكال والسياسات المختلفة للاستثمارات الأجنبية. مؤسسة شباب الجامعة،(الاسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة، 2003)
- عبد الكريم بعباش، الاستثمار الأجنبي المباشر وأثاره على الاقتصاد الجزائري خلال الفترة 1996- 2005، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة الجزائر 2008.
- علي عبد القادر علي، محددات الاستثمار الأجنبي المباشر، المعهد العربي للتخطيط، (الكويت: المعهد العربي للتخطيط، 2004).

- عميروش محمد شلغوم. دور المناخ الاستثماري في جذب الاستثمار الأجنبي المباشر في البلدان العربية، مكتبة حسن العصرية، (لبنان: مكتبة حسن العصرية، 2012)
- كريمة قويدري، الاستثمار الأجنبي المباشر والنمو الاقتصادي في الجزائر. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة تلمسان، 2011.
- مولاي لخضر عبد الرزاق، تقييم أداء سياسات الشغل في الجزائر 2000-2011، مجلة الباحث، المجلد 10، العدد 10، 2012 .